أسماء حامد اعليجه
كلية التربية – جامعة المرقب

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث والذى بعنوان: (**دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لذى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة)** التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية, وكذلك التعرف على دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الاطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة, وقد اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي التحليلي الذى يقوم على جمع المعلومات وتحليلها لتحقيق أهداف البحث, وأوضحت النتائج تعدد الرؤي حول مفهوم القيم الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدى مرحلة الطفولة المتأخرة وتشابهه بين العلماء والمفكرين.

وقد عرفت الباحثة مفهوم القيم الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدى مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها هي مجموعة من المبادئ والقواعد والاحكام المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية, والأسرة هي المسؤولة عن ترسيخ هذه القيم لدى مرحلة الطفولة المتأخرة, وقد أوردت الباحثة مجموعة من المقترحات لمعرفة القيم والمبادئ الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة وهي:

1- يجب على الأسرة معرفة المبادئ والقيم التي يجب ان يتم التعامل بها في كيان الأسرة, واعتباره منهاج وأسلوب وطريقة في التعامل مع الأبناء,

2- تبصير الأسرة بالرصيد الوافر الذي يزخر به ديننا الحنيف في مجال ترسيخ القيم الأخلاقية لدي كل أطياف المجتمع.

3- تحصين الأطفال وترشيدهم في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخاصة – الأنترنت- وإدراك خطرها الكبير على القيم الأخلاقية.

المقدمة:

الأسرة هي المؤسسة التربوية الاولي التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه, حيث تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف التربوية, والتي تتمثل بالتربية الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والدينية والترويحية الاستجمامية.(أحمد,2014: 9).

تتجلى أول المبادئ التربوية للإسلام في الاهتمام والرعاية بثمرة الحياة الزوجية في قول الله تعالي چ گ گ گ گچ چ النساء: 11 ثم تتدرج من التزام الأب في بعضها, منها قيامه بعملية الارشاد لعقيدة أبنائه, وتربية ابنائه على أمور الدين وأركانه وتأديبه على مكارم الأخلاق ومراعاة العدل بين الأبناء إضافة إلى دوره التعاوني مع الأم في التربية

والتوجيه المناسب, ومراعاته لحقوق وواجبات زوجته المغلفة بغلاف المودة والتقدير لها ولأبنائها وهو دور الأب في التربية. (www. Google. Ae)

وتعد القيم الاخلاقية أساس في حياة الأسر والأفراد, حيث خلق الله جل وعلا الإنسان وجعله يعيش بين جماعة لا يستطيع الاستغناء عنها يقول الله تعالي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ ﴾ الحجرات:13 ، وهذا التعارفوا لابد أن ينتج عنه بأن يتعامل الفرد مع أفراد الجماعة وفق قواعد وأنماط سلوكية معينة هذا التعامل بين الناس يوصف بالحسن أو السيئ بالفضيلة أو الرذيلة وهذه الصفات والممارسات منذ وجود الإنسان على البسيطة عرفت بالأخلاق ولهذا نوه الله جل وعلا وأشاد بمن تعامل تعاملاً حسناً فقال سبحانه وتعالي:﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ الحجرات: 13، هذا التعامل هو الخلق الحسن وهو مدار التقوي فيقول الحبيب محمد صلي الله عليه وسلم ((إنَمَا بُعثتُ لأُتَمِمْ مِكَارِمْ الأَخْلاَقْ)) ولهذا اعتني العلماء على مر العصور بموضوع الأخلاق ولاسيما أنها تمثل قيم عليا داخل الجماعات البشرية فهي ترقي بالإنسان إلى أسمي سلوك وأكمل خصال وأحسن أفعال في الدنيا وأرفع وأكمل الدرجات في الآخرة وذلك مصداقاً لقول النبي صلي الله وسلم((ألاّ أُخْبِرُكُمْ بأَحَبَكُمْ إلىّ وأَقْرَبَكُمْ منِي مّجْلَساً يَومْ القِيَامَة؟)) فسكت القوم فأعادها مرتين او ثلاثا, قال القوم نعم يا رسول الله, قال((أحسنكم خلقا))(أحمد,1998: 309).

ولذا فبدون الأخلاق يعيش المجتمع الإسلامي كأمة بلا قائد وكدولة بلا دستور.

(نقلاً عن على بن مسعود, 2009: 2).

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته, هي حلقة من حلقاتها ولا يكتمل نمو الطفل في كل جوانبه, إلا باكتمال كل الحلقات, كما أن الطفولة المتأخرة عتبة للولوج إلى مرحلة جديدة من عمر الإنسان وهي المراهقة, ولذا يطلق على الطفولة المتأخرة مرحلة " قبيل المراهقة ", وهى مرحلة إعداد للمراهقة وتمهيد لها, فمراحل النمو مترابطة يكمل بعضها البعض, وأي خلل أو عطب في أي مرحلة من المراحل يؤثر ولاريب في التي تليها فالطفولة السعيدة يتبعها مراهقة سليمة, ورشد مستقر, وشباب أسعد وهكذا, وبما أن الطفولة المتأخرة حلقة وصل بينها, وبين المراحل التي تليها من حياة الإنسان, فلذا وجب العناية بها وإحاطتها بمتطلبات نموها وتوفير حاجياتها, وإدراك أساليب ومهارات تطويرها وبنائها حتى يكتمل بناء اخر مرحلة من مراحل الطفولة على أسس متينة وقواعد سليمة, فالطفل في هذه المرحلة يتسع عالمه, ويشرع في اكتساب الكثير من المهارات في جميع النواحي المعرفية, والحركية والفنية, والنفسية, والاجتماعية وتعلم المهارات اللازمة لشؤون

الحياة, وتعلم المعايير والقيم, وتكوين الاتجاهات, والاستعداد لتحمل المسؤولية, وضبط الانفعالات, فمرحلة الطفولة المتأخرة أنسب المراحل لإكساب القيم اخلاقية, ولذلك كانت هذه الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية اللازمة وترسيخها لدي مرحلة الطفولة المتأخرة وما يتناسب مع خصائص نموهم ومدي اكتسابهم لتلك القيم.(نقلاً عن عزي الحسين,2014: 142).

الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية ومدي الحاجة إليها ويتوقع ان تكون لهذه الدراسة الأثر والفائدة على مؤسسة الاسرة التي تضفي اثرها علي المؤسسات الأخرى منها المدرسة والمجتمع.

ومن هناء تأتي هذه الدراسة التي تهدف الباحثة من خلالها إلى إلقاء الضوء على مفهوم القيم الأخلاقية ودور الاسرة في ترسيخها لدى مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من الركائز الاساسية في بناء شخصية الانسان وبداية التعلم في كل الجوانب ومن بينها الجانب الأخلاقي الدي يرقي بالفرد ويجعله في صورة حسنه, وحتي يتعلمها على الأسرة وهي المؤسسة التربوية الأولي في حياة الطفل ان تهتم بموضوع الأخلاق وهي المبادئ الاساسية التي يتعامل بها الأفراد مع بعضهم البعض, لهذا سعت الباحثة إلى تناول هذا الموضوع بالبحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما المقصود بالقيم الأخلاقية؟

2- ما هو دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهداف البحث:

1- التعرف على القيم الأخلاقية.

2- 2- التعرف على دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهمية البحث:

1- تنبع أهمية البحث في التركيز على موضوع القيم الأخلاقية, طالما أن هذا الموضوع هو القاعدة الاساسية في كيفية التعامل بين الأفراد مع بعضهم البعض.

2- تسليط الضوء على الأسرة باعتبارها هي المؤسسة الاولي التي يترعرع فيها الطفل, فيجب ان تكون هذه المؤسسة مؤسسة اخلاقية يتم فيها التعامل بالصدق والامانة والاخلاص والمودة والرحمة بين أفراد هذه الاسرة.

3- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توضيح خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة, باعتبار هذه المرحلة هي بداية التعلم والترسيخ من خلال القدوة والمثل الأعلى وهم الأسرة.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها للإجابة عن تساؤلات البحث.

حدود البحث:

تحدد هذا البحث خلال العام(2018م).

مصطلحات البحث:

وردت في هذا البحث بعض المصطلحات التي تري الباحثة أنها تحتاج إلى التعريف وهذه المصطلحات هي:

القيم الأخلاقية:

وعرفتها حنان مرزوق بأنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان, وتكون الوازع النفسي الذى يمنعه من الانحراف عن الصلاح, وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع.(حنان, 2004: 11).

الأسرة:

هي المؤسسة الاجتماعية الأولي في حياة الفرد, يتلقى فيها الصغير منذ ولادته, وتحمل على عاتقها مهمة تنشئته وتشكيل ملامح شخصيته من خلال تزويده بمجموعة من القيم التي تمكنه من العيش في المجتمع والاندماج فيه, فالفرد يكتسب قيمه من الأسرة أولاً فهي التي تتولي غرس القيم لدى الفرد في سنين نشأته الأولي. (زاهر,1984: 15).

مرحلة الطفولة المتأخرة:

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة, ويطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة, يتراوح عمر الطفل فيها من 9- 12 سنة.(رأفت: 2010: 95).

أولاً: القيم الأخلاقية:

تعريف القيم:

القيم في اللغة جمع (قيمة) وهى من الفعل(قام) ومصدره (قوم) ولها عدة معاني منها " قوم العود فاستقام" أي عدله فاعتدل واصبح مستقيماً, وقوم المتاع أي ثمنه(جعل له ثمناً ومقداراً) . (أبو القاسم,1982: 382)

ويذكر مخلوف في كتابه كلمات القران مفسراً قوله تعالي: ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ (الأنعام, 161) أي ثابتاً مقوماً لأمور المعاش والمعاد. وقوله تعالي:﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ (البينة,3) أي أحكاماً مستقيمة تبين الحق من الباطل وقوله تعالي: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ (الروم,30) أي المستقيم الذي لا اعوجاج فيه. (حسين, 2000: 104).

مفهوم القيم في الاصطلاح التربوي:

هي مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية, وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا.(لطفي, 1983: 4).

تعريف الأخلاق:

في اللغة يعرفه ابن منظور الخلق لغة الطبيعة, وجمعها أخلاق, وهو وصف لصورة الإنسان الباطنة.(جمال الدين,ج2: 1389).

وقد((ورد الخلق في القران الكريم بالضم مرتين الأولي في قوله تعالي: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم,4) وهو بمعني أدب رفيع جم وخلق فاضل كريم. (الصابوني,1981: 425) والثانية في قوله تعالى:﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الشعراء,137) وفي هذه الآية يحمل الخلق معني الكذب والخرافات.(محمد,1981: 389)

فالخلق إذن ما هو محمود, ومنه ما هو مذموم, والإسلام يحض على الأخلاق المحمودة وينهي عن رذائل الأخلاق.

مفهوم الأخلاق في الاصطلاح التربوي:

هي عبارة عن مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه, وينبغي أن يحتذيها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة, والتي تمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية, والتي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه. (عبدالودود:1983, 75).

مفهوم القيم الأخلاقية:

بأنها تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعه اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه, بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي.(صالح, 1991: 105).

وتعرف الأخلاق بأنها صفات الإنسان الأدبية والصفات المتعلقة بالقيم ماهي إلا نتاج لتفاعلات الفرد مع نفسه. (إبراهيم وإسماعيل, 1982: 4).

ويري السيد أن القيم الأخلاقية تنشأ في البيئة ومن البيئة, وترتبط بالخبرة الإنسانية, وأن تلك القيم التي نحتكم إليها لتقدير قيمة الأفعال والنتائج في علاقتها بالفرد والجماعة (السيد,1975: 333).

ويعرفها كفافي بأنها المعتقدات والأحكام المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية والتي يتمثلها الإنسان المسلم ويلتزم بها, والتي يتحدد في ضوئها علاقته بالله تعالي واتجاهاته نحو الحياة الآخرة, وموقفه من بيئته المادية والإنسانية.(محمد,1989: 69).

عرف (محمد) القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي أنها تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه, وبالكون الذي نعيش فيه, ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين, وإلى سلوكه وكيفية ضبطه, وإلى مكانته من المجتمع بأنظمته وبماضيه وحاضره ومستقبله والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل. (محمد,1967: 286).

وتري الباحثة ان القيم الأخلاقية هي مجموعة من المبادئ والقواعد والاحكام المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية, والتي يجب ان تكون موجودة في مؤسسات المجتمع وبالأخص الأسرة التي هي المنبع الاول الدى يفتح عينه الطفل فيها ويستمد جميع القيم والمبادئ منها.

وبعد تحديد مفهوم القيم الأخلاقية فإنه يجدر بنا أن نستعرض بعضاً القيم الأخلاقية الايجابية المراد ترسيخها في الابناء من خلال الدراسة الحالية وهي:

1- قيمة الصدق: وهو مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية العظيمة التي حث عليها التشريع الإسلامي, فقد قال صلي الله عليه وسلم: ((إن الصدق يهدي إلى البر, وإن البر يهدي إلى الجنة....)) وامتدح بها الله جل وعلا أنبيائه فقال تعالي: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾ (سورة مريم, آية 55).

2- مصاحبة الأخيار: وهو أن يجالس المرء أفراد صالحين في دينهم وأخلاقهم حتي يكتسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقية فاضلة, وهى من القيم الأخلاقية المهمة لاكتساب فضائل القيم والأخلاق.

3- تحمل المسؤولية: وقيام الفرد بعمله على أفضل وجه متقبلاً نتائج أعماله, وهي من القيم الأخلاقية المهمة للجيل المسلم التي لابد أن يتربى عليها وهى قوام الأمة والمجتمع للقيام بالرعاية المناطة بكل فرد وجماعة, يقول صلي عليه وسلم: ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته, فالإمام راع مسئول عن راعيته, والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته, والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها, والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته, وكلكم راع مسئول عن رعيته)). فإدراك المسئولية يرتقي بالمجتمع للفضائل ومكارم الأخلاق.

4- الأمانة: وهي أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه, وبمعني اخر هو أن يتقن العمل الموكل إليه بكل إخلاص.

وهي من الأخلاق الإسلامية والاجتماعية التي تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه وبها تشيع بين أفراده الطمأنينة.

5- الإيثار: وهو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه وهو قيمة خلقية سامية, من بلغها بلغ منتهي الأخوة وغاية الكرم والجود, وقد امتدح الله به صحابة رسول الله صلي الله عليه من الأنصار حيث قال تعالي:﴿ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾(سورة الحشر, آية: 9).

6- التواضع: خلق حميد, اتصف به الأنبياء والعلماء والصالحون, ويجمع التواضع في ثناياه كثير من القيم كمثل الحلم والعفو والصبر والرحمة والإيثار وغيرها, ويكون بتنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل.

7- الحياء: وهو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل, ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بانقباض النفس عن السيئ من القول والفعل, ويعتبر الحياء من أقوي القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعه الى الفضائل.

8- العفة: وهى كف النفس عن المحارم وعما لا يجمُل بالإنسان فعله بها تضبط عن الحرام, وتزجر عن الخيانة, وتكف عن الجريان وراء الشهوة.

9- النظافة: وهي من أسمي القيم الأخلاقية ولها جانبان, فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان, وأما الثاني فنظافة معنوية وهى سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء قلبه وصدقه. ويدخل في الجانب الثاني صفاء النفس وطهارتها من الذنوب بالتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى مما يؤثر على النفس بجميل الأخلاق وفضائلها.

10- احترام الآخرين: وهو أن يسلك الإنسان الأصغر سناً أو مكانة سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سناً أو مكانه, ولا يأتي سلوك يقلل من هؤلاء وهو ما يجب أن تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع, وهو من أنبل مكارم الأخلاق ومن القيم الأخلاقية السامية.

11- الوفاء: صدق القول والفعل معاً, وما أدل على ذلك قوله تعالي:﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ ﴾ (سورة الاحزاب, آية: 23). والوفاء من القيم الأخلاقية النادرة وهو من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريمة.

12- العفو: وهو إسقاط حق ثابت مع القدرة على الانتقام, وهو من أصيل الأخلاق, ومن القيم الأخلاقية التي تجذرت في نفوس العرب وأكد عليها الإسلام, وقد وصف الله سبحانه وتعالي نفسه بأنه عفو, قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴾ (سورة المجادلة, آية: 2).

13- الشجاعة: هو قول الحق أو دفع الشر مع توقع الضرر, وهي قيمة خلقية فاضلة يتصف بها الرجال غالباً دون النساء, وهي حالة راسخة في النفس تصدر من القوة الغاضبة الكامنة فيها ويتوسط فعلها بين التهور والجبن ونعتمد على العقل والتدبير والفكر.

14- النظام: وهو التزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد بحيث يتحقق في أقل وقت ممكن وصورة أفضل وأكثر انضباطاً.

15- الشورى: وهى عرض الأمر الذي فيه إشكال على من يتوسم فيهم الفكر الحصيف والرأي السديد من ذوي الخبرات والتجارب, وسماع أقولهم المختلفة للوصول الى حل مناسب لذلك الإشكال, لاتخاذ القرار المناسب. وتعتبر الشوري من القيم الأخلاقية الإسلامية والعربية الأصلية التي اتصف بها العرب وحث الإسلام, قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (سورة الشوري, آية: 38).

16- العدل: وهو إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان, وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية التي أمر الله بها المؤمنين, قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ (سورة النحل, آية: 90).

17- المساواة: وهو أن يعامل الفرد كل أفراد المجتمع بقسط وعدل دون التفريق بينهم على أساس عنصرية ما, وتقتضي المساواة العدل والتوازن في التعامل مع الآخرين, وبها تسود داخل المجتمع الألفة والمحبة والترابط, وهي دلالة على رجاحة العقل والتقوي.

18- الصبر: هو احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق برضا ودون تضجر وجزع, وهو من القيم الأخلاقية التي تقوم عليه الكثير من القيم بل هو عمادها كمثل قيمة الحلم والشجاعة والوفاء والأمانة والعفة والتقوي والكرم وغيرها ولا يمكن تنميتها وتربية النفس عليها إلا بظهور قيمة الصبر لديه, وأثني الله جل وعلا على من تحلي بها فقال: ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ (سورة ال عمران, آية: 186).

19- الرحمة: وهي الرقة والعطف على كل كائن حي معلوماً أو غير معلوم, وهي من القيم الأخلاقية الوجدانية التي تثير الشعور بالحب والعطف داخل النفس, وقد وصف الله بها نفسه في فاتحة الكتاب فقال تعالي:﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (سورة الفاتحة, آية:3), وامتدح بها نبيه صلى

الله عليه وسلم فقال تعالي: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾(سورة الأنبياء, آية:110) وتعد الرحمة من الفضائل الإسلامية التي لابد أن يتحلى بها كل فرد مسلم.

20- التعاون: وهو مساعدة الفرد لأفراد لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها. وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالي بها لتحقيق الخير والتقوي والصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾(سورة المائدة, آية:2).

21- بر الوالدين: وهو الإحسان إلى الوالدين والرحمة بهما ورعايتهما عند الكبر والاحترام لهما والدعاء لهما, وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد لذلك قرنه الله تعالي بعبادته وتوحيده فقال تعالي: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾(سورة الإسراء, آية: 23- 24).

22- صلة الرحم: وهي الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والعطف عليهم والرعاية لأموالهم ولذلك حث الإسلام على صلة الرحم ورغب فيها. (الترمذي, 2002).

أهمية القيم الأخلاقية:

تحتل القيم الأخلاقية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية, حيث أنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني, بل للقيم دوراً مهما في حياة الفرد والمجتمع حيث أنه الموجه والضابط للسلوك الإنساني, كما تقوم بدوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

وتعتبر عملية غرس القيم من الوسائل التربوية الفعالة في تحقيق التماسك الاجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته, ولا تقف أهمية القيم الأخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه إلى المجتمع وتمس كل العلاقات الإنسانية, ويمكن أن نبين أهمية القيم الأخلاقية من خلال المحورين الآتين:

المحور الأول: أهمية القيم على المستوي الفردي:

تمثل القيم دوراً بارزاً في حياة الفرد, وذلك لأنها تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني, والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان, ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها, والثقافة هي التعبير الحى عن القيم

(حمد,2000: 20).

كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد عاملاً مهماً في تحديد سلوك الفرد, ووقوفها وراء كل نشاط إنساني, وترتيب القيم يظهر تفضيلات الفرد, وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه وقد أشار مورفي (murphy) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه.(مرام, ب ت: 21).

ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في النقاط التالية:

1- أنها تهيأ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في أطار معياري صحيح.

2- أنها تعطي الفرد إمكانية معرفة ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

3- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

4- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

5- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطار المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

6- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

7- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

(محمود, 2001: 68-74).

المحور الثاني: أهمية القيم على المستوي الاجتماعي:

تمثل القيم أهمية لكيان المجتمع حيث يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده, فكلما اتسع مدي التشابه بينهم, ازدادت وحدة المجتمع

تماسكاً, فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع, الأمر الذي يؤدي تفككه.(التل,2003: 15).

كما تزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره.

(شادية,2001: 71).

ويمكن تلخيص أهمية القيم على مستوي المجتمع في النقاط التالية:

1- تحافظ على تماسك المجتمع, فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

2- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

3- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

4- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة, فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعي جميع أعضائها للوصول إليه.(محمود,2001: 68- 74).

5- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها وتحدد للأفراد سلوكياتهم. (ماجد, 2006: 27- 28).

ثانياُ: دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية:

مفهوم الأسرة:

((الأسرة هي المؤسسة التعليمية الأولي في المجتمع التي يتعلم فيها الأبناء القيم والمبادئ الأخلاقية والعادات والتقاليد وتتشكل فيها شخصية الإنسان سلباً وايجاباً, ولما كان الأبناء هم أغلي ثروة يمتلكها المجتمع فمن حقهم علينا أن ينالوا جهداً في الاهتمام بهم وننميهم إلى أقصي ما تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم)).(أشرف, 2011: 11).

تعريف الأسرة في اللغة:

((قال ابن منظور: أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم, والأسرة عشيرة الرجل وأهله وبيته)) (جمال, 1991: 141).

((وبالرجوع إلى مادة (أس ر) أصل كلمة الأسرة نجد أنها تحمل معاني الشد والوثاق والقوة, ففي القاموس المحيط: ((الأسرُ, الشدُ, والعصبُ, وشدة الخَلقِ و الخُلُقِ(الفيروز, 1991: 107).

تعريف الأسرة في الاصطلاح:

((الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع))

(مصطفي, 1966: 43).

تعريف سناء خولي حيث عرفتها((بأنها الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة, ونظام اجتماعي رئيسي, وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب, بل مصدر الأخلاق والدعامة الأولي لضبط السلوك, والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية)).

كما عرفتها أيضا بأنها((أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذى يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية, ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها, وامتصاص تواترهم, وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوحد)) (موسي,1993: 35).

وظائف الأسرة:

1- الوظيفة الجسمية:

وهي أهم الوظائف خاصة في بداية حياة الطفل, فهي توفر الرعاية والعناية, والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل, وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية, والامور المادية هنا الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.(صلاح, 2004: 68).

2- الوظيفة العاطفية:

تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل, والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك, وفيه يتعلم الطفل التعبير الانفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل, وذلك بالتربية المقصودة أو بالتربية العفوية, وعدم توافر ذلك للطفل هو أحد أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا.(صلاح,2010: 193).

3- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلي هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولي في حياة الطفل على وجه الخصوص, ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية, الاستقلال ويتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد, والعادات الاجتماعية.

4- الوظيفة البيولوجية:

وهي المحافظة على النسل حتي يستمر الحفاظ, وبقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال, ويتم ذلك من خلال زواج مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية, وبناء على تعاليم دستورية إلهية. (أحمد, 2004: 14).

5- الوظيفة الخلقية:

يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولي للسلوك الأخلاقي ويتشرب الخصال التي فيه, إيجابية كانت أو سلبية, ففيه يتعلم الصدق أو الكذب, الشجاعة والإقدام, أو الجبن والرياء والكذب, كما يتعلم التميز بين المقبول اجتماعيا وغير المقبول, وبذور التمييز بين الحلال والحرام, ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة والمحيط, والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل, ويؤدي الى فقدان التوازن الخلقي عنده, وإلى اختلال المعايير الأخلاقية لديه, فيشب مكبوتا ساخطا حاقدا, متمرداً أنانياً فوضوياً مستهتراً في علاقاته بالآخرين.

(صلاح,2010: 149).

6- الوظيفة الدينية:

الدين والأخلاق صنوان ووجهان لحقيقة واحدة, وكما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين وأحكامه وقيمه وعقائده وآدابه, ومعاملاته, ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه. (صلاح, 2010: 149).

7- الوظيفة العقلية:

في الأسرة يتفتح عقل الطفل, وتنمو مداركه, وللسنوات الأولي من عمر الطفل وبخاصة الخمس سنوات أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية, وفي نموه العقلي وصحته العقلية, ويكون للكلام دور كبير في ذلك, فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة, وهي من أهم مراحل النمو العقلي, وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة مسترشدا بالإجابات التي يتلقاها كما أنه تغني لغته.(صلاح,2010: 149).

8- الوظيفة الإبداعية:

والمقصود بذلك قيام الأسرة بتكوين الذوق الجمالي للطفل, وتنمية الحس الإبداعي لديه, فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب متناسق, نظيف يتعلم تقدير الجمال, وأدارك التناسق والتناغم, ويحب النظام والترتيب, على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى, ويعمه الاضطراب فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقا وعدم استقرار, وفقدان تركيز, وسوء اتزان.(صلاح, 2004: 70- 71).

9- الوظيفة القومية:

تلعب الأسرة دورا هاما في ترسيخ الانتماء القومي في نفس الطفل في أمور الحياة والوطن والأمة والحوادث العالمية, وعن طريق التعلم العفوي من خلال ما يسمع ويري في البيت يتشبع الطفل بالمعاني القومية, والتاريخ القومي الذي يروي له, وبالعواطف الوطنية والقومية, والقضايا التي تهم الأسرة منها. (صلاح, 2010: 195).

10- الوظيفة الحضارية:

تقوم الأسرة بإعداد أعضائها للمجتمع والتفاعل والمشاركة الاجتماعية, كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال وتربيتهم وجعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر, هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأسر في منع أفرادها وتجنبهم اقتراف السلوكيات اللا اجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع الحياة الأسرية مع ظروف الحياة المجتمعية المتطورة.(خليل,1992: 25- 26).

11- الوظيفة الاقتصادية:

إن الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد ان هيأ المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات.

كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها, ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوي معيشتها نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت في إعالة الأسرة ومساعدة زوجها في تحمل مسؤوليات المعيشة.

(خليل,1992: 26).

12- الوظيفة الترويحية:

من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد, واللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت سدى.

(جودت,2004: 106).

وتقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيههم ومساعدتهم في اختيار ألعابهم وعدم منعهم من ممارسة اللعب, وحثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة وركوب الخيل, والأنشطة الفنية الأخرى كالرسم والنحت والتصوير والموسيقي, وكتابة القصص, وزيارة المتاحف والمعارض, وقراءة المجلات والكتب, وتشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات التي تناسبهم أو يرغبون فيها كالرحلات, والمباريات الرياضية, والأنشطة الكشفية...ألخ

(ناصر, ب ت: 69- 70).

مما سبق من الوظائف التي تتحملها الأسرة تبين الأدوار الهامة التي تقوم بها الأسرة لتأمين حياة الطفل وإعداده للحياة وللمجتمع بل للإنسانية جمعاء, ودرها كجماعة أولية في تشكيل الملامح الأساسية لنمط شخصية الطفل, ونمط علاقاته بالآخرين, ونمط تكوين ميوله وقيمه واتجاهاته, وكذا دورها في تعديل سلوكه وتقويمه لينشأ نشأة سليمة قويمة.

دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية:

تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان, فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي البيئة الأولي التي يتعلم فيها الطفل, فإذا وجد الأبوين الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم, ومطيعين لربهم منجين أنفسهم وأهليهم من عقاب الله وسخطه.(عباس, 1987: 260).

وقد أكد العلماء المسلمون على ضرورة المبادرة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية لدى النشء ومن هؤلاء (الجوزية) من خلال قوله ((ومما يحتاج إليه الطفل أشد الاحتياج, الاعتناء بأمر خلقه فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من حرد وغضب وطيش فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له)).(ابن القيم,1961: 187).

فللأسرة مكانتها المتميزة في تربية الأبناء, كما أن لها دوراً ريادياً في بناء المجتمع, وإلى ذلك يشير(عباس, ب ت: 138).

أنه من غير الممكن إعداد الأمة القوية المتماسكة بدون تواجد الأسرة المتميزة .

ولقد حذر(الجوزية) من تفريط الأبوين في تربية الأبناء بقوله((فما أفسد الأبناء مثل تفريط الآباء وإهمالهم واستسهالهم شرر الناس, فكم من والد حرم ولده خير الدنيا والآخرة وعرضه لهلاك الدنيا والآخرة)). (ابن القيم,1961: 144).

أن مسئولية الأبوين عن التربية وترسيخ القيم الأخلاقية, ينبغي أن تطال الأولاد والبنات معاً دون هضم حق أي منهما, وقد أوصي النبي صلي الله عليه وسلم بتربية البنات وتأديبهن:((من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة. (ابو داود: ب ت,ج2: 338).

فإذا بنيت الأسرة على هذا النحو فإن الإسلام يضعها في أرفع مكانه في المجتمع ويحيطها بكل أسباب القوة والنماء, ويغديها بالقيم والمبادئ فضلاً عن تغذيته لها بكل ما يلزمها من ماديات الحياة.

ويذكر((عمر,1993: 512, 513)) أن الإسلام يوجب على الأسرة وهي تؤدي وظيفتها التربوية نحو أولادها أن تهتم بتنمية وتربية كافة جوانب شخصية الطفل فيها, بتنمية

وتربية جسمه وعقله وذوقه الفني ووجدانه وروحه وخلقه وسلوكه الاجتماعي فإذا كان النضوج في جميع جوانب الشخصية لدى الفرد يصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه.

لقد اعتبر الإسلام مسئولة الأسرة عن تربية الطفل, واعتبر أن كل انحراف يصيبه مصدره الأول الأبوان((فليست مهمة الآباء والامهات أن ينجبوا الأولاد ثم يدعوهم في ميدان الحياة وحدهم كل ما عليهم أن يوفروا لهم الطعام والشراب والكساء ووسائل الراحة والترفيه ولا يدرون ما يحدث بعد ذلك)).(يوسف, 1987: 44).

فهذا فهم خاطئ لدور الأسرة, وإن كان جزءاً من مهمتها, فكثير من الآباء من لايري أبناءه إلا في ساعات الليل المتأخرة بل لا يعرف ابنه في أي صف دراسي ظاناً أن دوره هو توفير الطعام والكساء, وتوفير وسائل الراحة والترفيه التي فرضها العصر الحديث, بل إن مهمة الأسرة أن تربي أبناءها على الفضائل والقيم الأخلاقية الإسلامية من خلال التوجيه الحكيم بالحكمة والإرشاد السليم, كما ينبغي عليها الاجتهاد في تعديل سلوكهم الذي يتنافى مع الأخلاق الإسلامية لاسيما ونحن في عصر العولمة, الذى يحتم متابعة مضاعفة من الأسرة لأبنائها خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة.

ويري (محفوظ, 1984: 68) ((أن الأسرة ما زالت بخير وهناء بتعاملها وصلاتها ما حرصت على التوجيه الإسلامي لأفرادها وأخذت به في حياتها, وإنما نرى من مظاهر الحياة الأسرية في الغرب وتفكك الروابط فيها وسيطرة الروح المادية على علاقة أفرادها بعضهم ببعض وانتقال هذه الروح المادية إلى أسرنا في الشرق ما يجعلنا نوصي المسلمين بالحرص على تنظيم شئون الأسرة والمحافظة على العلاقات الروحية كما أوجدها الإسلام.

فإذا ما حرصنا على شئوننا الأسرية, وحافظنا على علاقاتنا الروحية كما حددها الإسلام نسعد في دنيانا وأخرتنا.

ويرى(زاهر, 1984: 63) أن من مهمة الأسرة أيضا أن تقوم بدور وسيط في نقل التراث, فهي تقوم بتقديم الطفل لأول مرة لثقافة عصره وبيئته, وتظل لسنوات طويلة هي المصدر الوحيد الذى يتوسط بينه وبين ثقافة المجتمع, ومن هذه الثقافة يمتص كثيراً من المعايير والأحكام التي تؤثر في أسلوب حكمه على المشكلات أو حلها.

فكثيراً ما يتعرض الفرد لمشكلات معينة, فالتعامل مع هذه المشكلة أو طريقة حلها عائد إلى الثقافة التي نهل منها الفرد في أسرته فمن الناس من يتعامل مع المشكلة بحكمة وروية, ومنهم من يتعامل معها بتسرع وعنجهية.

وفي ضوء ما سبق يتضح الدور التربوي للأسرة الذى يتمثل في تربية الأبناء وتعويدهم على الفضائل والقيم الأخلاقية, فإذا صلحت الأسرة صلح الأبناء–غالباً– وأن الإسلام قد وجه المسلم إلى كيفية بناء هذه الأسرة باختيار عناصرها الأولي– الزوجين – وفق معايير الصلاح, فإذا ما رزق الزوجان بالأبناء حرصا على أن يغرسا فيهم القيم الأخلاقية المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية السمحة, وقاما بدورهما في التأديب والتوجيه والتربية.

ثالثاً: مرحلة الطفولة المتأخرة:

مفهوم الطفولة المتأخرة:

قبل تحديد مفهوم الطفولة المتأخرة تري الباحثة ضرورة تحديد مفهوم الطفولة أولاً. فالطفولة هي: ((المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشر تقريبا, وهى مرحلة تتميز بالنمو السريع للفرد في جوانبه جمعيا, وتبعا لذلك نجد أنها مرحلة تتسم بالمرونة و القابلية للتربية والتعليم, وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات العقلية والاجتماعية والبدنية)). (كافية, 1988: 20).

أما الطفولة المتأخرة أو الطفولة الثالثة أو مرحلة ما قبل المراهقة, فهي المرحلة التي تقع ما بين سن تسع سنوات واثنا عشر سنة, وتوافق تربويا الطور الثاني من المرحلة الابتدائية.

أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الكائن البشري في حياته, ولاسيما مرحلة الطفولة المتأخرة, حيث تعتبر من المراحل المهمة في حياة الإنسان, لأن الطفل في هذه المرحلة " يركز على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية, كما تزداد لدى الطفل الأنشطة التي تنمي الشعور بالإنجاز وتدعم لديه مفهوم الذات الإيجابي, كما أن الطفل ينتقل في هذه المرحلة من الاعتمادية إلى الاستقلالية, حيث تكون له هواياته وأنشطته, وشخصيته المميزة ". (صالح, 2011: 70).

كما يكتسب الطفل في هذه المرحلة القدرة على الانتقال من مكان إلى آخر مستقلا نسبيا عن الكبار, ونموه الحركي يمكنه من التعامل مع الأشياء بفعالية أكبر, وحريه أكثر بعيدا عن مراقبة الكبار, وإن كان كثير من عادات الطفل وأفعاله في هذه المرحلة تجد مقاومة عن الكبار مما يؤدي إلى تعديل سلوكه بحسب قيم الكبار وعاداتهم.(صادق وزكريا, 1996: 46-47).

وكما أن الطفل في هذه المرحلة ينمو بطيئا ويصبح أكثر قدرة من حيث السيطرة على عضلاته, ويبدأ في إدراك المفاهيم وبعض العلاقات المجردة, ويميز بين النواحي الخيالية والواقعية والتعبير عن نفسه بيسر وبساطة, وهو في هذه المرحلة أكثر نموا في النواحي الاجتماعية والانفعالية إذ يتمكن من السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها باعتدال, كما يميل إلى اللعب مع أقرانه, ويكتسب التراث الثقافي الذى يتناسب مع إمكانياته وتزداد حصيلته اللغوية, كما تنمو عنده النواحي الخلقية.(فايزة, 1980: 216).

ولهذا كانت هذه المرحلة ذات أهمية في تكوينه كتلميذ في المدرسة لأنها تتوافق مع سن المرحلة الابتدائية, وفيها يعد للمستقبل.

ذلك أنه في هذه المرحلة يتسع عالمه ويبدأ في اكتساب المهارات في اكتساب المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية والخلقية, ويبدأ حياته الاجتماعية, حيث يرتبط بصداقات مع زملائه خارج نطاق الأسرة ويحاول دائما التأكيد على استقلاله وقدرته على التكيف مع المجتمع. (السيد,2011: 613).

الدراسات السابقة:

1- دراسة امين سعيد(2003):

وهي بعنوان الوقوف على أثر استخدام الأنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي, واستخدام الباحث المنهج الوصفي, وأداة الدراسة اعتمد الاستبيان في جمع البيانات الميدانية, وتكونت عينة الدراسة من(400) مبحوث من الطلبة من الجنسين, وأظهرت نتائج الدراسة أن حوالي (74) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للأنترنت, وهناك استخدام من طرف الشباب للمواقع الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات, والانضمام

لجماعات عالمية مشبوهة, وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب موقعه على الأنترنت.(مخلوف بومدين,2009- 2010: 23).

2- دراسة إسماعيل (2004):

وهى بعنوان مدى فاعلية تدريس وحدة دراسية مقترحة في التربية في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس ابتدائي, وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من تلاميذها الصف السادس ابتدائي, بإحدى مدارس إدارة الرس التعليمية بمنطقة القصيم بالسعودية, وأظهرت نتائج الدراسة إلى ان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي قبل وبعد الدراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي, وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي قبل وبعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياس القيم قبل وبعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي حجم تأثير الوحدة المقترحة وطرق تدريسها على زيادة نسبة تمثل القيم المتضمنة بالوحدة كبير.

3- دراسة عاهد (2004):

وهى بعنوان مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المرحلة, استهدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي: الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة والكشف عن أثر متغير الجنس (طلاب – طالبات) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم والتعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية, وأظهرت نتائج الدراسة ان النسب المئوية لممارسة طلبة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (60.34%), (82.34%) وقيمتين خلقيتين نسبتها المئوية دون ذلك وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في

مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي للمتغير الجنس لصالح الطالبات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقدوة- الترغيب والترهيب- الموعظة والنصح- الممارسة العملية).

4- دراسة على بن مسعود (2010):

وهي بعنوان تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة, استهدفت الدراسة التعرف على المرحلة المتوسطة وبيان خصائص نمو طلابها ومفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام والتعرف على القيم اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية, والتعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم, واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) ويهدف هذا المنهج إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة, وجمع ما يتعلق بها من معلومات, وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع وفى كثير من الأحيان تتعدي البحوث الوصفيه حد الوصف لتقرر ما ينبغي أن تكون الظواهر وفق قيم أو معايير محددة, واظهرت نتائج الدراسة إن خصائص النمو في فترة المراهقة لجميع الجوانب تؤثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة المتوسطة وتشكل القيم الأخلاقية شخصية الطالب الصالحة إذا غرست غرساً سليما وإن للمؤسسات التربوية من الأسرة والمسجد وغيرها دوراً كبيراً في غرس القيم الأخلاقية إن تنوع الأساليب التربوية المستخدمة في غرس القيم الأخلاقية يساعد في غرسها بشكل جيد في نفوس الناشئة.

5- دراسة عزي الحسين (2014):

وهي بعنوان الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة, استهدفت الدراسة في التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ومن بينها قيم التعاون, والعفو, والأمانة وإدراك مجموعة من الطرائق التربوية في تنشئة الأطفال عموما, وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصا,

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع, وتكونت عينة الدراسة من (2730) تلميذا وتلميذة موزعين على 46 مدرسة, واظهرت نتائج الدراسة إلى أن للأسرة دور في التنشئة وتنمية القيم الاجتماعية وقد اكد ذلك المتحصل عليها, من خلال ملاحظة النسب المئوية, والمتوسطات الحسابية لكل عبارة والمرتبة تنازليا, وقيم مربع (كاى مربع) التي كانت دالة إحصائيا عند مستوي 0.01 فأقل.

نتائج البحث:

سيتم فيما يلي تقديم الاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدي مرحلة الطفولة المتأخرة.

أولاً: الاستنتاجات الخاصة بالإجابة على السؤال الأول للبحث والذى مفاده:

- ما المقصود بالقيم الأخلاقية؟

من خلال عرض وتحليل العديد من التعريفات للقيم الأخلاقية نلاحظ انها اتفقت في تعريف القيم الأخلاقية, وهي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادي والاحكام المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية, ولقد تم عرض عدد من هذه القيم منها الصدق والامانة, وتحمل المسؤولية والتواضع, والصبر والرحمة, وصلة الرحم والإيثار, والعفة والحياء, الوفاء والمساواة, النظام والشوري, الشجاعة والعفو, احترام الآخرين و النظافة, مصاحبة الأخيار وبر الوالدين والتعاون, هذه الصفات مهمة جداً لغرسها في نفوس النش وهي قيم سامية ولها أثر جميل في نفوس البشر, وتساعد على بقاء وتماسك الاسر, واستقرار وسلامة المجتمع وتماسكه وترابطه, وبدون هذه القيم والمبادي التي يجب ان تتواجد بين الأفراد سيكون المجتمع مفكك بدون روابط.

ثانياً: الاستنتاجات الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي مفاده:

2- ما هو دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

من خلال ما تم عرضه عن دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية نجد ان جميع المؤلفين والعلماء منهم علماء الدين وعلماء الاجتماع وعلماء النفس, أن الأسرة هي المؤسسة الاولي التي يفتح الطفل عينه فيها ويكتسب منها المبادئ والقيم, وهي وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة عن نسق القيم الذى يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد

أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية, ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها, وامتصاص تواترهم, وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوحد, ولقد تبين من خلال عرضنا للبحث أن لها الدور الأمثل فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات, ولقد حث الدين الإسلامي على الأسرة أن تؤدي وظيفتها التربوية بتنمية وتربية كافة جوانب شخصية الطفل فيها, بتنمية وتربية جسمه وعقله وذوقه الفني ووجدانه وروحه وخلقه وسلوكه الاجتماعي فإذا كان النضوج في جميع جوانب الشخصية لدى الفرد يصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه, فيجب أن يكون هذا المكان مؤسسة اخلاقية تربوية تعليمية دينية, لا نها هي المسؤول الاول والاخير عن سلامة واستقرار وامن المجتمع, ولقد تم ايضاً عرض مرحلة الطفولة المتأخرة وهي المرحلة المناسبة لترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال في هذا العمر.

المراجع:

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم:

1-ابن القيم الجوزية, 1961: تحفة المودود بأحكام المولود, المطبعة الهندية, بمبادي.

2- ابن منظور, 1991: لسان العرب المحيط, ج1, دار لسان العرب, بيروت, لبنان.

3-أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري, 1982: أساس البلاغة, دار المعرفة: بيروت.

4-أحمد بن حبل: المسند,ج2, المكتبة العلمية القاهرة, 1419ه, ص309, رقم الحديث 6696.

5-أحمد بن محمد على المقري الفيومي, 1925: المصباح المنير, ط6, المطبعة الأميرية, القاهرة.

6- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور, 1389: لسان العرب, دار لسان العرب, بيروت.

7-الحافظ الأشعث السجستاني الأزدي أبو داود(ب ت): سنن أبي داود, ج2, مراجعة وضبط (محمد محي الدين عبدالحميد), دار الفكر.

8-الزبيدي محمد مرتضي, (ب ت), تاج العروس من جواهر القاموس, ج3, دار مكتبة الحياة, القاهرة.

9-عباس محمود العقاد, (ب ت), حقائق الإسلام وأباطيل خصومه, دار الهلال, القاهرة.

10- الفيروز أبادي محمد بن يعقوب, 1991: القاموس المحيط, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان.

11-محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي, 1922: مختار الصحاح, المطبعة الأميرية, القاهرة.

12- محمد بن أبي بكر الرازي, 1988: مختار الصحاح, مكتبة لبنان, بيروت.

13-محمد بن عيسي الترمذي, 2002: ضعيف سنن الترمذي, ط2, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض.

14- محمد على الصابوني, 1981: صفوة التفاسير, دار القرآن الكريم, بيروت.

ثالثاً: الكتب:

1- ابراهيم قشقوش, اسماعيل نبيه(1982): استبانة القيم الأخلاقية, القاهرة, مكتبة الأنجلو.

2- ابراهيم محمد الشافعي,(1971): الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة.

3- ابراهيم ناصر, (ب- ت): علم الاجتماع التربوي, مكتبة الرائد العلمية, عمان, الأردن.

4- أحمد عبدالكريم حمزة, (2014): كيف نربي أبناءنا, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.

5- أحمد هاشمي, (2004): الأسرة والطفولة, ط1, دار قرطبة للنشر والتوزيع, الجزائر.

6- أشرف اسعد نخله, (2011): المشكلات السلوكية النفسية للأطفال وكيفية علاجها, دار الفكر الجامعي, الاسكندرية, مصر.

7- جودت بني جابر, (2004): علم النفس الاجتماعي, ط1, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع, عنابة, الجزائر.

8-حسين محمد مخلوف, (2000): كلمات القرآن تفسير وبيان, مكتبة أيوب, بيجريا.

9- خليل خيري الجميلي, (1992): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, مصر.

10- رأفت محمد بشناق, (2010): سيكولوجيا الأطفال دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية, دار النفائس, لبنان, بيروت, ط3.

11- زاهر ضياء, (1984): القيم في العملية التربوية, مؤسسة الخليج العربي.

12- زكريا عبدالعزيز محمد, (2002): التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين, مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية, مصر.

13- السيد عبدالباسط محمد, (2011): موسوعة تربية الطفل, ط1, الفا للنشر والتوزيع, الجيزة, مصر.
14- السيد فؤاد البهي, (1975): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة, ط4, دار الفكر العربي.
15- زكريا الشربيني, يسرية صادق, (1996): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته, دار الفكر العربي, مصر.
16- صالح عبدالكريم, (2011): فن تربية الابناء, الراية للنشر والتوزيع, الجيزة, مصر.
17- صلاح الدين شروخ, (2003): منهجية البحث العلمي للجامعين, دار العلوم للنشر والتوزيع, عنابة, الجزائر.
18- صلاح الدين شروخ, (2004): علم الاجتماع التربوي, دار العلوم للنشر والتوزيع, عنابة, الجزائر.
19- صلاح الدين شروخ, (2010): علم النفس الاجتماعي والإسلام, دار العلوم للنشر والتوزيع, عنابة, الجزائر.
20-عباس محجوب, (1987): أصول الفكر التربوي في الإسلام, دار ابن كثير, بيروت.
21-عمر محمد التومي الشيباني, (1993): من أسس التربية الإسلامية, ط2, منشورات الجامعة المفتوحة, طرابلس.
22- فايزة محمد على الحاج, (1980): بحوث في علم العام, ط3, المكتب الإسلامي, بيروت, لبنان.
23- لطفي بركات أحمد, (1983): القيم والتربية, دار المريخ, الرياض.
24- ماجد الزيود, (2006): الشباب والقيم في عالم متغير, دار الشروق, عمان, الأردن.
25- محمد الهادي عفيفي, (1967): في أصول التربية, مكتبة الأنجلو المصرية.
26- مصطفي الخشاب, (1966): علم الاجتماع العائلي, دار القومية للطباعة والنشر, القاهرة, مصر.
27- موسي رشاد على عبدالعزيز, (1993): علم النفس الديني, دار عالم المعرفة, القاهرة, مصر.
28- يوسف القرضاوي, (1987): قضايا إسلامية معاصرة, دار الضياء, الأردن.

رابعاً: الرسائل:

1- حنان مرزوق حسين أحمد, (2004): فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الاخلاقية لأطفال الشوارع, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس, مصر.

2- عاهد محمود محمد مرتجي, (2004): مدي ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة, جامعة الأزهر, كلية التربية, قسم أصول التربية.

3- عبدالله عثمان الشايع,(2001): التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية, مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة, 2001.

4- عبدالودود مكروم,(1983): دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنصورة, مصر.

5-عزي الحسين: (2014), الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة, دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة.

6-على بن مسعود بن أحمد العيسي,2009: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه, جامعة ام القرى, كلية التربية, قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

6- محمود عطا عقل, 2001: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية, مكتبة التربية العربية لدول الخليج, الرياض.

7- مرام حامد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي.

خامساً: الدوريات:

1-حمد فالح الرشيد, 2000: بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت, دراسة ميدانية, المجلة التربوية, العدد 56.

2-شادية التل, 2003: المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية, مجلة مؤته للبحوث والدراسات, سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد1.

3-صالح مراد: 1991, دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية, المؤتمر السنوي الرابع للطفل وتحديات القرن الحادي والعشرين, مركز دراسات الطفولة, جامعة عين شمس.

4- كافية رمضان عبدالرحمن: 1988, تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام, المنظمة العربية للتربية والعلوم, مجلة التربية, تونس, العدد13.

5-محمد رشاد كفافي(1989): تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية, مجلة الأبحاث التربوية, كلية التربية, جامعة الأزهر مصر, السنة السابعة, العدد الرابع عشر.

سادساً: شبكة المعلومات:

1- (www.google.ae)

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	معالم منهج الإمام مالك في الاستدلال بأقوال الصحابة	فرج رمضان الشبيلي	4
2	أثر الخلوة الصحيحة بالمعقود عليها	سليمان مصطفى الرطيل	22
3	اختلاف الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في معجم تاج العـــــروس وأثره في المعنى	محمد إمحمد أبوراس عبد الرحمن بشير الصابري	47
4	اختلاف النحاة حول معنى (رُبَّ) وحرفيته	امباركة مفتاح التومي عبير إسماعيل الرفاعي	62
5	الإبداع البياني في المثل القرآني(نماذج مختارة)	مصطفى رجب الخمري	80
6	كتاب "إبراهيم رحومة الصاري 1918– 1972 ترجمته ونتاجه الأدبي" عرض ونقد	ميلود مصطفى عاشور	108
7	جهود الهادي الدالي في تحقيق مخطوط (السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية)	محمد مصطفى المنتصر	120
8	المقومات الطبيعية للسياحة ودورها في التنمية المحلية المستدامة في منطقة الخمس	عمر ابراهيم المنشاز معتوق علي عون	135
9	مقومات السياحة التاريخية والاثرية في شمال شرق ليبيا	عبدالسلام المركز	155
10	قراءة في نتائج مركز أورام مدينة مصراتة خلال الأعوام من 2013 وحتى 2015	عطية رمضان الكيلانى سالمة عبد الله الأبيض	185
11	دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لذى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة	أسماء حامد اعليجه	211
12	علاقة الأخلاق بالسياسة عند الفارابي	كميلة المهدي التومي	238
13	جرائم العنف في المجتمع الليبي	مفتاح ميلاد الهديف	250

14	انعكاسات غياب الأمن على التنمية في المجتمع الليبي بعد ثورة السابع عشر من فبراير (2011م)	بنور ميلاد عمر العماري	273
15	الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط (النفسية – الاجتماعية) لدى بعض من أمهات أطفال التوحد المترددات على مركز المقريف للتوحد بمدينة الخمس	حواء بشير معمر أبو سطاش حنان سعيد العورانـــــــــي	295
16	إضافة قيد وتأثير المعاملات (cj,aij)	مناف عبدالمحسن عبدالعزيز	324
17	Comparitive Study of Vector Space Model Techniques in Information Retrieval for Arabic Language	Fatima F. M. Yahia Ahmed M. Abushaala	340
18	Electrodeposition of semiconductors CuInTe2, Thin film solar cells	G. E. A. Muftah A.M. Alshuaib E. M. Ashmila	345
19	Further Proof on Fuzzy Sequences on Metric Spaces	Salma O Irhuma Fariha J Amer	356
20	The weibull distribution as mixture of exponential distributions	Adel Ali Ewhida	360
21	Expressive Treatment of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) in Sexually Abused Children	Khaled Meftah Gezait	368
22	English Students' Attitudes towards Studying English Poetry	Khadija Ali Al Hapashy Amna Ali Al Mashrgy Hawa Faraj Al Borrki	378
23	Vocabulary knowledge and English reading obstacles faced by Libyan Undergraduate students at Elmergib University	Milad Ali	389
24	Difficulties Encountered by some Libyan Third – Year Secondary School Students in Forming and Using English Future Tenses	Najat Mohammed Jaber Suad Husen Mawal Aisha Mohammed Ageal	399

412	Naiema Farag Egneber Samah Abo-Dagh	An Acoustic Study of Voice On Investigating the difference between the effects of inductive and deductive approach in teaching grammar for sixth grade students in Anahda primary School	25
422	Salem Msaoud Adrugi Mustafa Almahdi Algaet Tareg Abdusalam Elawaj	Using Data Mining techniques in tracking the students' behavior in the asynchronous e-learning systems	26
432	الفهرس		27